التسويف الاكاديمي وعلاقته بالإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل

Academic Procrastination and Its Relation to Mobile Phone Addiction of the Students of Mosul University

د. اسامة حامد محمد
أحمد فرحان مشعان حرشان
جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية

Dr. Usama Hamed Mohammad
Ahmed Farhan Meshaan
University of Mosul - College of Education for Human Sciences - Department Psychology

ahmed.farhan@uomosul.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠١٩/٩/٢٩ تاريخ القبول ٢٠١٩/١٠/١٥

الكلمات المفتاحية: التسويف – الادمان – الهاتف– القلق

Keywords: procrastination– addiction– telephone– anxiety

الملخص

هدف البحث التعرف على مستوى التسويف الاكاديمي لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على دلالة الفروق في التسويف الاكاديمي بين افراد عينة البحث تبعاً للمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف) والتعرف على مستوى الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على دلالة الفروق في الإدمان على الهاتف النقال بين افراد عينة البحث تبعاً للمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف الدراسي) وكشف العلاقة الارتباطية بين التسويف الاكاديمي والادمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل وتألفت عينة البحث الاساسية من (٨٩٥) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من كليات جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠١٨) موزعين على (١٣) كلية منها (٧) كليات ذات التخصص العلمي (٦) كليات ذات التخصص الانساني ولتحقيق اهداف البحث تبنى الباحثان مقياس التسويف الاكاديمي المعد من قبل (عباس،٢٠١٧) ومقياس الإدمان على الهاتف النقال الذي قام الباحثان ببنائه وتم التحقق من صدق المقياس باعتماد (الصدق الظاهري، صدق البناء، الصدق الذاتي) اما الثبات فتم حسابه بطريقتين هما (طريقة إعادة الاختبار، طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ) وبعد تطبيق الاداتين عولجت البيانات احصائياً باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واظهرت النتائج ما يأتي إن مستوى التسويف الاكاديمي لدى طلبة جامعة الموصل ضمن المستوى المتوسط . وجود فروق دالة احصائياً في التسويف الاكاديمي بين افراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / اناث) ولصالح الذكور ووجود فروق ذات دلالة احصائية في التسويف الاكاديمي تبعاً لمتغير التخصص (علمي / انساني) ولصالح التخصص الانساني ووجود فروق ذات

دلالة احصائية في التسويف الاكاديمي تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الثاني / الرابع) ولصالح الصف الثاني. وان مستوى الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل ضمن المستوى المتوسط. وجود فروق دالة احصائياً في الإدمان على الهاتف النقال بين افراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / اناث) ولصالح الذكور و وجود فروق ذات دلالة احصائية في الإدمان على الهاتف النقال تبعاً لمتغير التخصص (علمي / انساني) ولصالح التخصص الانساني و وجود فروق ذات دلالة احصائية في الإدمان على الهاتف النقال تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الثاني / الرابع) ولصالح الصف الثاني وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحثان ببعض التوصيات منها ضرورة قيام الجامعات بعقد ندوات تثقيفية للطلبة من اجل التقليل من الاثار السلبية المرتبطة بالتسويف الاكاديمي والاستخدام المفرط والمدمن للهاتف النقال. واقترح الباحثان اجراء دراسة التسويف الاكاديمي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل (قلق الامتحان، والرضا عن الدراسة، عادات الاستذكار) فضلاً عن دراسة الادمان على الهاتف النقال وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل (القلق الاجتماعي، الشعور بالوحدة النفسية).

Abstract

The aim of this research is to identify the level of academic procrastination among the students of Mosul University and to identify the significance of differences in academic procrastination among the members of the research sample according to the variables (sex, specialization, grade) and to identify the level of mobile addiction among the students of Mosul University The research sample consisted of (895) male and female students selected by the random stratified method of each research sample according to the variables (sex, specialization, classroom) and revealed the correlation between academic procrastination and addiction on mobile phone among Mosul University students. The University of Mosul for the academic year (2018/2019) distributed on (13) faculties, including (7) colleges of scientific specialization (6) colleges of human specialization and to achieve the objectives of research researchers adopted the scale of academic procrastination prepared by (Abbas, 2017) and the scale of addiction to Mobile phone built by the researchers and verified the validity of the scale by adopting (virtual sincerity, construction

sincerity, self-honesty) The stability was calculated in two ways are (re-test method, internal consistency method using the Alpha-Crow Nebach equation) and after the application of the two data were treated statistically using the program Statistical Portfolio of Social Sciences (S The results showed that the level of academic procrastination among the students of Mosul University is within the intermediate level. The presence of statistically significant differences in academic procrastination between the members of the research sample according to the sex variable (males / females) and for the benefit of males and the presence of statistically significant differences in academic procrastination according to the variable of specialization (scientific / human) and for the benefit of human specialization and the presence of significant differences in academic procrastination Depending on the grade variable (second / fourth) and in favor of the second grade. The level of mobile addiction among Mosul University students is within the intermediate level. The presence of statistically significant differences in mobile addiction among the members of the research sample according to sex variable (males / females) and in favor of males and the presence of statistically significant differences in mobile addiction according to the variable of specialization (scientific / human) and in favor of human specialization and the presence of significant differences In the light of the results of the research, the researchers came up with some recommendations, including the need for universities to hold educational seminars for students in order to reduce the negative effects associated with academic procrastination and excessive use and tide. N mobile phone. The researchers suggested conducting the study of academic procrastination and its relationship with other variables such as (exam anxiety, satisfaction with the study, habits of recall) as well as the study of addiction on the mobile phone and its relationship with other variables such as (social anxiety, feeling of loneliness).

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث وفقاً للاتي :

١- افتقرت الدراسات السابقة في ميدان علم النفس التربوي -حسب علم الباحثان- على دراسة (التسويف الاكاديمي وعلاقته بالإدمان على الهاتف النقال) بالرغم من اهميتها البالغة ولاسيما أن الباحث يعتقد بوجود علاقة نسبية يفترض دراستها لدى الطلبة عموماً وطلبة الجامعة خصوصاً حينما بات خبراء التربية و اولياء امور الطلبة يعزون سبب مشكلة التسويف الاكاديمي نتيجة ادمانهم المفرط على الهاتف النقال الذي لا يفارقهم اينما ذهبوا واينما كانوا حتى اصبح الهاتف النقال بمثابة الرفيق الامثل لهم .

٢- كما لاحظ الباحثان خلال اطلاعهما على الادبيات والدراسات العراقية ندرة وجود اداة موضوعية لقياس الادمان على الهاتف النقال لاسيما وأن مثل هكذا اداة تعد بمثابة حاجة ماسة لتشخيص الكثير من الظواهر السلوكية والتعليمية التي سببها الهاتف النقال (سلباً او ايجاباً).علماً أنه يوجد ادوات لقياس الإدمان على الإنترنت وليس الهاتف النقال وأن الإدمان على الهاتف النقال يعد اشمل من الإدمان على الانترنت لأن الهاتف النقال قد يتضمن برامج والعاباً ووسائل اتصال ليست لها علاقة بالإنترنت.

٣- والامر الاكثر الحاحاً ان موضوع الدراسة له علاقة بفئة عمرية واجتماعية وتعليمية هامة جداً تتمثل بطلبة الجامعة بوصفهم المؤهلين لقيادة المجتمع، فقد لاحظ الباحثان وجود تذمر لبعض اساتذة الجامعة من تدني المستوى التعليمي والاخلاقي لطلبتهم ويعزون السبب الاكبر في استخدامهم المفرط للهاتف النقال والذي تسبب في تسويفهم الاكاديمي .

اهمية البحث

اتجهت الدراسات التربوية والنفسية في الآونة الاخيرة نحو العوامل التي يمكن من خلالها رفع الانجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، اذ جاءت عملية التعرف الى هذه العوامل بوصفها احد اهم معالم البحث النفسي والتربوي حول دينامية دافع السلوك وارتقاءه نحو الانجاز والإبداع والتألق وبذلك كان الحد من التسويف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة بمثابة تحدي كبير نحو دفع عجلة العملية الاكاديمية نحو الامام (سالم واخرون، ٢٠١٢ : ٨٢).

وعلى الرغم من اننا نعيش في عصر تمتاز فيه الحياة بدرجة كبيرة من التعقيد وظهور العديد من التغيرات السريعة في جوانب الحياة المختلفة ومواكبة هذه التغييرات تتطلب ضرورة قيام الافراد بأداء المهام الموكلة اليهم بصورة مباشرة وبدون تأخير، اذ نلاحظ ان كثير من الناس ومن مختلف الاعمار والشرائح الاجتماعية ومن بينهم طلبة الجامعة يحاولون خلق

مجموعة من التبريرات لتأجيل القيام بالمهام الموكلة اليهم والتي تؤثر سلباً على أدائهم ومستواهم العلمي(الزاويتي، ٢٠١٤ : ٤).

ويعد الهاتف النقال احد اهم مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم واصبح جزاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية ولا يمكننا ان نستغني عن هذه التقنية إذ أن من الضروري الدخول في تفاصيل استخدام الهاتف النقال التي ادت الى تغييرات واسعة في شخصية الافراد في مجتمعاتها(أمين، ٢٠١٧ : ١٧).

اهداف البحث :-

١- التعرف على مستوى التسويف الاكاديمي لدى طلبة جامعة الموصل .

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التسويف الاكاديمي لدى طلبة جامعة الموصل وفقاً للمتغيرات الأتية :-

أ- الجنس (ذكور – اناث).

ب- التخصص (العلمي – الانساني).

ج- الصف (الثاني – الرابع).

٣- التعرف على مستوى الادمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل .

٤- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل وفقاً للمتغيرات الأتية :-

أ- الجنس (ذكور – اناث).

ب- التخصص (العلمي – الانساني).

ج- الصف (الثاني – الرابع).

٥- التعرف على العلاقة الارتباطية بين التسويف الاكاديمي والادمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل .

حدود البحث :-

تقتصر حدود البحث الحالي على طلبة جامعة الموصل (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

تحديد المصطلحات :-

اولاً- التسويف الاكاديمي (Academic Procrastination) عرفه كل من :-

دوكلاس (Douglass،1987)

جميع حالات التأجيل لأي مهمة من المهمات الاكاديمية مهما كان نوعها، يصاحبها صراع مصحوب بقلق، كما ينتج عنه هبوط في الاداء وعدم الكفاية وعدم الالتزام والوفاء بالمواعيد (Douglass,1987: 178-179).

هولمز (Holmes،2002)

تأجيل القيام بمهام اكاديمية قرر الفرد أن يقوم بها (Holmes،80 : 2002).

عباس (٢٠١٧)

"التأجيل الارادي او التجنب الكامل للمهام الاكاديمية وتأخيرها عن الوقت المحدد بفعل ما يمتلكهُ الفرد من مدركات ومشاعر تنسحب على ادائه بطريقة سلبية عن اداء المهام الاكاديمية"(عباس، ٢٠١٧ : ١٥-١٦).

التعريف النظري **للتسويف الاكاديمي:** لطالما أن الباحثان قد تبنى مقياساً جاهزاً للتسويف الاكاديمي (عباس، ٢٠١٧) لذا يتم تبني تعريفة النظري.

ويعرف **التسويف الاكاديمي** (اجرائياً) بانه: (الدرجة الكلية الناتجة عن استجابة طلبة الجامعة لمقياس التسويف الاكاديمي الذي تبناه الباحث في البحث الحالي).

الإدمان على الهاتف النقال (Mobile phone addiction) عرفه كل من :-

جالتون (Chalton،2002)

"هو حالة من الاستخدام المرضي او اللاتوافقي لأجهزة الهاتف النقال تؤدي الى اضطرابات اكلينيكية تتمثل مظاهرها في الاعراض الإنسحابية والتي هي مجموعة من الاعراض الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يستدل عليها من بعض المظاهر والاعراض الدالة على ذلك"(هاشم، ٢٠١٨ : ٢٦٨٩).

المومني وشيرين (٢٠١٩)

"وهو نوع من السلوك يرتبط مع مجموعة من الاعراض السلبية، مثل تجاهل العواقب الضارة لاستخدامه والانشغال او عدم القدرة على التحكم في الرغبة بالاستخدام، مما يؤدي الى فقدان الانتاجية والضياع" (المومني وشيرين، ٢٠١٩ : ٣٥).

التعريف النظري **للإدمان على الهاتف** النقال: (هو الافراط في استخدام الهاتف النقال بشكل مبالغ فيه مع وجود الرغبة والالحاح في استخدام الهاتف دون ان تكون هناك حاجه لهذا

الاستخدام وفقدان الفرد السيطرة على سلوكه والفشل في تقليل وقت الاستخدام على الرغم من اثاره السلبية على المستوى النفسي والاكاديمي و الصحي والاجتماعي).

ويعرف **الإدمان على الهاتف النقال** (اجرائياً) بأنه : (الدرجة الكلية الناتجة عن استجابة طلبة الجامعة لمقياس الإدمان على الهاتف النقال الذي اعده الباحث).

اولاً : الخلفية النظرية للتسويف الاكاديمي

إن كلمة تسويف "procrastination" مشتقة من الاصل اللاتيني procrastinates وهي مكونه من مقطعين : الأول "pro" والتي تعني اماماً والثاني" crastinus "والتي تعني غداً ليصبح معنى الكلمة اماماً للغد، وكلمة التسويف تشير الى تأجيل او تأخير او اطالة القيام بمهمة معينة او القيام بنشاط غير مهم بدلاً من نشاط اكثر اهمية (Rosario، et al.,2009: 119) .

ونال مفهوم التسويف اهتماماً واسعاً من قبل علماء النفس حينما وظفوه في مختلف المجالات الحياتية كالتعليم والادارة والجيش والصحة النفسية ويعد العالم نويس (Knaus) من اوائل علماء النفس الذين اهتموا بدراسة مفهوم التسويف في المجال الاكاديمي والتربوي عام (1971) والذي عرفه بأنه سلوك يتضمن تأجيل وتأخير الطالب في اداء واجباته ومواعيده الدراسية بطريقة تؤدي الى تراكمها وصعوبة القيام بها فيما بعد . وتشير الدراسات التربوية و النفسية الى إن التسويف في المجال الاكاديمي له نتائج وخيمة على الطالب، اذ يؤدي التسويف بوصفه عادة دراسية سيئة الى تدني مستوى تحصيل الطلبة الدراسي وتأجيل الامتحانات الدراسية وتراكم اعباء الدراسة (فيصل وعلي، ٢٠١٦ : ١٥٢).

اسباب التسويف الاكاديمي

اشار (Noran, 2000) إلى أن اسباب التسويف تتمثل في :-

١. الاعتقاد الخاطئ بعدم القدرة على اداء المهمة .
٢. ضعف الكفاءة الذاتية .
٣. القلق وكره اداء المهمة .
٤. اسلوب مدرس المادة .
٥. سوء تنظيم وادارة الوقت .
٦. الخوف من الفشل المصحوب بعدم القدرة على التركيز(AlQudah، et al. ، : 2014 101).

انواع التسويف

يتفق كل من (Holmes,R.,2000) أن التسويف بصفة عامة له عدة انواع هي :-

١. التسويف الاكاديمي : ويتحدد في تاخير المهام الدراسية وتأجيل الاستعداد للامتحان حتى اللحظات الاخيرة .
٢. التسويف في اتخاذ القرارات : الذي يتمثل في عدم القدرة على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب.
٣. التسويف العصابي : يتمثل في تأجيل القرارات الرئيسة في الحياة .
٤. التسويف القهري : وهو أن يكون لدى الفرد نفسه كل من التسويف في اتخاذ القرار و التسويف السلوكي .
٥. التسويف في روتين الحياة : وهو أن يكون لدى الفرد صعوبة في اداء الاعمال الروتينية في موعدها المحدد (رضوان، ٢٠١٣ : ١٦).

ل النظريات التي تناولت التسويف الاكاديمي

١- نظرية التحليل النفسي (سيجموند فرويد) :

تدور هذه النظرية حول مبدئين في تفسير التسويف الاكاديمي هما :

- ❖ الهو : مبدأ اللذة وتجنب الألم واشباع الغرائز.
- ❖ الانا : مبدأ الواقع (عبدالخالق، ٢٠١٥ : ٣١٩).

اذ أشار (فرويد)الى ان الفرد لا يبحث عن اللذة فقط ولكنه مرتبط بما يحدده الواقع الذي يشير انه في لحظة ما عليه ان يؤجل اشباع لذاته العاجلة المباشرة من اجل اشباع لذة أخرى اكثر أهمية من تلك اللذة العاجلة وأن سلوك الفرد الراشد بالغالب وان كان يبحث عن اشباع اللذة الا انه واقعي في بحثه مما يؤدي به إلى أن يستغني عن اشباع اللذة العاجلة من اجل لذة اكثر اهمية، إذ يقول فرويد إن الطالب الذي يحكمه الواقع يرغب في المذاكرة والاستعداد للامتحان بهدف النجاح والحصول على الدرجة العلمية التي يطمح إليها وهو هدف أهم بكثير من الاستمتاع بسهرة في المسرح أو مشاهدة الافلام . فمبدأ اللذة فطري، ومبدأ الواقع مكتسب وهذان المبدئان المتقابلان يحكمان سلوك الفرد. وعلى العكس من هذا فبعض الطلبة يحكمهم مبدأ اللذة والذي يعد سببا من أسباب التسويف الاكاديمي. وبمعنى اخر عندما تسيطر الهو الغريزية على الانا الواقعية فأن سلوك الطلبة غالباً يميلون الى التسويف الاكاديمي(الاركوازي، ٢٠١٣ : ٣٣).

نظرية العزو(وينر):

تركز هذه النظرية على معالجة دافعية الفرد نحو النجاح ومقاومة الفشل ومعالجة عزوات الفرد لأسباب نجاحه او فشله سواء في التحصيل الدراسي أو غيره مما يتسبب عن تأثير الدافعية في ردود أفعال الفرد (ابو حويج وسمير، ٢٠١٢ : ١٥٠).العزو هو التفسير السببي المدرك للنجاح او الفشل الاكاديمي ونظرية العزو من اكثر النظريات المعرفية التي

عالجت الدافعية لتحقيق النجاح إذ تنظر نظرية العزو الى سلوك الفرد نظرة اجتماعية وتقوم على أن الافراد يختلفون في طرائق تفكيرهم ونظرتهم للنجاح والفشل الاكاديمي وأن هذا الاختلاف هو الذي يحدد سلوكهم وهو الذي يفسر التسويف الاكاديمي لديهم من عدمه وتركز هذه النظرية على تحديد وتصنيف التصورات المرتبطة بتحقيق وتجنب الموقف الإنجازي وهذه التصورات هي في الواقع تفسيرات تبريرية اعطيت للإجابة عن اسئلة مهمة مثلاً لماذا نجحت، لماذا رسبت، لماذا لم انجز المهام المطلوبة مني ووفقاً لنظريـــة العـــزو لوينر(weiner,1980) فإن كيفية تفكير الفرد في النجاح والفشل تؤثر في دافعيته للإنجـــاز(ابوحليمة، ٢٠١٨ : ٥٥).

ثانياً- الخلفية النظرية للإدمان على الهاتف النقال :

وقد يستغرب القارئ عندما يسمع كلمة "ادمان" مضافة الى " الهاتف النقال" فعادة ما يكون الإدمان مرتبط باستخدام مواد تدخل جوف الانسان مثل المسكرات والمخدرات ولكن الحقيقة التي اثبتتها العديد من الدراسات الاكلينيكية في مجال الادمان قد توصلت الى أنه قد ينتج ادمان مرضي من خلال استخدام الهاتف النقال بطريقة غير سليمة (الفيلكاوي، ٢٠١٧: ١٥١).

اذ يعد الادمان مرضاً نفسياً وجسمياً واجتماعياً متعدد الابعاد ويحتل مركزاً في دائرة اهتمام الاطباء والمعالجين النفسيين والاخصائيين الاجتماعيين ورجال القانون والتربية والسياسة والامن، فالإدمان مشكلة نفسية بالدرجة الأولى وإن اية عوامل اخرى متصلة به هي عبارة عن عوامل متهيئة او عوامل معوقة فالإدمان عملية تكيفية وظيفية دينامية لشخصية تعاني من اضطرابات خطيرة وعدم قدرته على التعامل مع البيئة المحيطة به والإدمان بكافة صوره واشكاله، خطر يؤثر سلباً في حياة الأفراد والأسر والمجتمعات(عبدالسلام، ب.ت : ١١-١٢).

أ اسباب الادمان على استخدام الهاتف النقال :

والاسباب الاخرى التي سمحت للطلبة الجامعيين الإقبال على الاستخدام المفرط للهاتف النقال هي :-

١. إهمال اولياء الامور وضعف مراقبتهم لأبنائهم .
٢. وقت الفراغ الكبير الممتد في يوم الشاب والفرار من الاعمال الجادة كالدراسة والاستعداد للامتحانات .
٣. توفر السيولة المالية لدى كثير من الشباب .
٤. نقص تقدير الذات وانخفاض الثقة بالنفس اضافةً الى الاحساس بالفردية .

٥. الفضول والبحث عن الممنوع إذ لا توجد رقابة حقيقية على الهواتف النقالة(كريم، ٢٠١٦ : ٣٣).

علامات (إعراض) الإدمان على الهاتف النقال :

وحدد علي (٢٠١٠) بعض اعراض الادمان على الهاتف النقال وهي :

١. عدم امكانية السيطرة على الزمن الذي يقضيه الفرد في استخدام الهاتف النقال .

٢. قضاء وقت اقل في تناول وجبات الطعام في المنزل او العمل وتناولها بأستمرار امام شاشة الهاتف النقال .

٣. انكار الفرد قضاء وقتٍ طويلٍ في استخدام الهاتف النقال.

٤. مخاطرة الفرد بخسارة علاقة مهمة او فرصة عمل او دراسة بسبب الادمان على الهاتف النقال (علي، ٢٠١٠ : ٥٩-٦٠).

النظريات التي تناولت الإدمان على الهاتف النقال :-

١- نظرية التحليل النفسي(يونج) :

ووفقاً لهذه النظرية اذ توجد سمات شخصية معينة تجعل الفرد يدمن على الهاتف النقال والانترنت وبسبب سماته المتمثلة بالخجل وعدم القدرة على الموجهة والانطوائية التي تجعله لا يستطيع عقد صداقات مع الاخرين في العالم الواقعي فيهرب الى العالم الافتراضي الذي يوفره الهاتف النقال والذي يجعل الانسان يعيش في ارض الخيال والاحلام المثالية ويعقد صداقات مع من يريد ومع من لا يستطيعون رؤيته وجهاً لوجه، بل قد يلجأ الفرد الى اكثر من ذلك من خلال استعارة اسم وهمي غير اسمه الحقيقي على مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الالعاب ويتصرف كما يشاء دون اي رقيب مما يمهد لأصحاب هذه الشخصيات الوقوع في ادمان الهاتف النقال(كريم واخرون، ٢٠١٧ : ٣١-٣٢).

٢- النظرية السلوكية(سكنر) :

يفسر الادمان على الهاتف النقال سلوكياً على اساس الاشتراط الاجرائي الذي ربط بين المثير والاستجابة الشرطية فالفرد يقوم بأنشطة مختلفة يحصل من خلالها على المكافأة والتعزيز فاستخدام الهاتف النقال المفرط وفتح برامج الانترنت يقدم العديد من المعززات للفرد مثل الحب والمتعة والراحة النفسية والجسمانية ويعد الافراط في استخدام الهاتف النقال طريقة سهلة للهروب من مشكلات الواقع فيسعى الفرد للحصول على هذه المعززات عن طريق الهاتف النقال الذي يصل استخدامه الى حد الادمان(حسين، ٢٠١٥ : ٨).

اولاً- الدراسات التي تناولت التسويف الاكاديمي :-

٣- سلمان (٢٠١٦) :- " أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك ".

هدفت الدراسة الى معرفة أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس، والكلية، والسنة الدراسية، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم .فضلاً عن معرفة دلالة الفروق الاحصائية في معاملي الارتباط بين أنماط المعاملة الوالدية والتسويف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (٥٨٠) طالباً وطالبة، اختيروا من المجتمع بالطريقة العشوائية المتيسرة واستخدم الباحث مقياس أنماط المعاملة الوالدية، ومقياس التسويف الأكاديمي اللذين اعدهما الباحث وتكون مقياس التسويف الاكاديمي من (٣٢) فقرة .وتم حساب الصدق الظاهري والصدق البنائي واستخراج الثبات بالاعادة وبطريقة الفا كرو نباخ .وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي t- test في برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss واظهرت النتائج أن مستوى التسويف الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة جاء بمستوى متوسط ، كما اظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية والتسويف الأكاديمي (سلمان، ٢٠١٦).

عباس (٢٠١٧) :-" التسويف الأكاديمي وعلاقته بالاخفاق المعرفي لدى طلبة الاعدادية ".

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التسويف الأكاديمي لدى طلبة الاعدادية والفروق الاحصائية في التسويف الأكاديمي بحسب متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور، اناث) الصف (الرابع، الخامس، السادس) التخصص (علمي، انساني) لدى طلبة الاعدادية .اذ بلغت عينة البحث (٧٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية التابعة لمديرية تربية القادسية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) .ولتحقق من اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس التسويف الأكاديمي اعتمادا على نظرية (Weiner:1979) والمكون من (٣٩) فقرة بصيغته النهائية واستخرج للمقياسين الصدق الظاهري وصدق المحتوى والصدق المنطقي وصدق البناء وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار .واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية في الحقيبة الاحصائية (spss) وعلى النحو الاتي : مربع كاي لاستخراج اتفاق اراء المحكمين و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية و معامل ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات المقياسين بطريقة اعادة الاختبار و معادلة الفاكرونباخ للتعرف على الاتساق الداخلي و الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الثلاثي لاختبار الفروق تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي والصف الدراسي والتخصص الدراسي.واظهرت

نتائج البحث أن طلبة الاعدادية ليس لديهم تسويف اكاديمي دال احصائياً، واظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في التسويف الأكاديمي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي اذ يكون عند الذكور اكثر من الاناث، وعند طلبة الرابع اكثر تسويفاً من طلبة الخامس والسادس، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية في التخصص (العلمي، الانساني) (عباس، ٢٠١٧).

ثانياً- الدراسات التي تناولت الادمان على الهاتف النقال :-

أ- الدراسات العربية :-

١- أبو جدي (٢٠٠٨) :" الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية ".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، فضلاً عن التعرف على الانشطة الاكثر تكراراً لدى الطلبة المدمنين على الهاتف النقال تبعاً لتقديرهم لأهميتها النسبية، فضلاً عن التعرف على الاختلاف في نسبة الأفراد المدمنين على الهاتف النقال باختلاف متغيرات(جنس الطالب، الكلية، الجامعة.(: تم اختيار عينة مكونة من (480) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، المنتظمين في الفصل الدراسي الاول وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وتم بناء مقياسي الإدمان على الهاتف النقال وكشف الذات من قبل الباحث وبلغ عدد فقرات مقياس الادمان على الهاتف النقال (٢٤) فقرة تم حساب صدق وضوح الفقرات والصدق الظاهري والصدق التمييزي والصدق العاملي للمقياسين وتم حساب الثبات الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ .وتم استعمال المعالجات الاحصائية الاتية لتحقيق اهداف الدراسة (التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون) .وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية نسبة المدمنين على الهاتف النقال٢٥,٨٪ من بين أفراد عينة الدراسة مدمنين على استعمال الهاتف النقال، نسبة المدمنات في العينة تقريباً ضعف نسبة المدمنين، نسبة الإدمان لدى طلبة الكليات الإنسانية أعلى من نسبة الادمان لدى طلبة الكليات العلمية، نسبة الإدمان لدى طلبة الجامعة الخاصة أعلى من نسبة الادمان لدى طلبة الجامعة الرسمية، هناك علاقة دالة إحصائياً بين الإدمان على الهاتف النقال وكشف الذات (ابو جدي، ٢٠٠٨ : ١٣٧-١٥٠).

٢- دراسة قنديل واخرون (٢٠١٣)." اسلوب استخدام الهاتف المحمول والانترنت وعلاقته بمشكلات طلاب الجامعة ".

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اسلوب استخدام الهاتف المحمول والانترنت وعلاقتها بمشكلات طلاب الجامعة .اشتملت عينة الدراسة على ٥٨٤ من طلاب الجامعة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.تم اعداد استمارة الاستبيان الخاصة باسلوب استخدام الهاتف المحمول والانترنت من قبل الباحث وتكونت الاداة من ١٤٤ فقرة مقسمة على اربع محاور .تم استخراج صدق الخبراء وصدق المحتوى والصدق التكويني للأداة كما تم حساب ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ .حساب معامل ارتباط بيرسون واستخدام الاختبار التائي t-test وحساب تحليل التباين الاحادي واستخدام اختبار توكي (Tukey) لتحقيق اهداف الدراسة الحالية اظهرت نتائج الدراسة ان اسلوب استخدام الهاتف المحمول والانترنت السيء مرتبطاً بمشكلات طلاب الجامعة كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اسلوب استخدام الهاتف المحمول والانترنت بين الذكور والاناث (قنديل واخرون، ٢٠١٣ : ١٣٠٦-١٢٨١).

إجراءات البحث

اولا : مجتمع البحث :

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة(محمد،٢٠١٢: ٤٧). ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) موزعين على (٢٤) كلية للتخصصين (الانساني و العلمي).وانسجاماً مع اهداف البحث بلغ عدد طلبة الصفين الثاني والرابع(١٧٨٩٣) طالباً و طالبة.

ثانيا – عينة البحث :-

تعد عينة البحث جزءاً من المجتمع وتسحب عشوائياً او بانتظام طبقي من مجتمع البحث جزءاً معبراً عن الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على ان تكون ممثلة لمجتمع البحث (عيشور واخرون، ٢٠١٧ : ٢٢٨).

ثالثا – أداتي البحث :

وفيما يأتي عرضاً لأدوات البحث :-

الاداة الأولى/ مقياس التسويف الأكاديمي :

أ- وصف المقياس :

ولأجل ان يتحقق الباحثان من اهداف بحثهم استخدموا مقياس التسويف الأكاديمي المعد من قبل (عباس، ٢٠١٧)، لكونه الاحدث والاقرب الى عينة البحث الحالي لاسيما وانه طبق في بيئة عراقية ويتضمن المقياس (٣٩) فقرة يقابل كل فقرة من فقرات المقياس ثلاث بدائل هي (موافق، محايد، معارض)، .

ب- تحديد مجالات المقياس :

حددت مجالات المقياس في ضوء نظرية العزو التي تبناها الباحث والتعريف النظري من قبل (عباس،٢٠١٧) وعلى النحو الاتي:

١- البعد المعرفي . ٢- البعد الانفعالي . ٣- البعد السلوكي .

ل صدق الاداة :-

تم استخراج انواع الصدق الاتية :-

أ – الصدق الظاهري :-

. تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية و البالغ عددهم (٣٤) وقد اعتمد الباحث نسبة (٧٥%) فما فوق من نسبة اتفاق اراء الخبراء معياراً للدلالة على الصدق الظاهري، اذ اشار بلوم انه اذ حصل المقياس على نسبة اتفاق (٧٥%) او اكثر يمكن الشعور بالارتياح من حيث الصدق الظاهري (بلوم، ١٩٨٣ : ١٢٦). وبناءً على ملاحظات الخبراء تم حذف عدد من فقرات المقياس التي تحمل التسلسلات التالية(٩،١٢،١٣،٢١،٢٧،٢٩،٣٥،٣٨). وجرى تعديل (٨) فقرات وشملت تعديلات لغوية وتعبيرية كي تتناسب مع طلبة الجامعة بناءً على اراء الخبراء. وبهذا بلغت فقرات المقياس (٣١) فقرة بعد حذف (٨) فقرة اقل من نسبة (٧٥%) .

ب- الصدق الذاتي :-

هو في الحقيقة يمثل العلاقة بين الصدق والثبات ويستخرج من الجذر التربيعي لمعامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (محمد، ٢٠٠٤ : ٨٨). اذ بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠,٧٩) لذا فإن الصدق الذاتي يساوي (٠,٨٨) وهو صدق عالٍ.

ج – حساب درجة القوة التمييزية للفقرات :-

ولغرض الحصول على الفقرات المميزة تم تطبيق المقياس على عينة التمييز البالغ عددها (٥٤٨) من طلبة جامعة الموصل (الجدول ٤) يبين ذلك، وبعدها تم تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية لكل طالباً وطالبة وتم ترتيب استجابات افراد عينة التمييز من أعلى درجة الى أدنى درجة . وتحديد الدرجات العليا التي تمثل نسبة (٢٧ %) من العدد الكلي لعينة التمييز، وتحديد نسبة (٢٧ %) من الدرجات والتي تمثل المجموعة الدنيا . وتم حساب

القوة التمييزية للفقرة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وبواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، .

واستخدم الباحث الطريقتين الاتيتين لاستخراج الثبات :-

أ- التطبيق واعادة التطبيق :-

وجرى استخدام هذه الطريقة بتطبيق المقياس على العينة البالغ عدد افرادها (٧٠) طالباً وطالبة (الجدول ٣) بتاريخ (٢٠١٨/١١/٢٢) وأعيد تطبيقه مره ثانية على نفس العينة بتاريخ (٢٠١٨/١٢/٦) اي بفاصل زمني قدره اسبوعان وتم استخراج معامل الثبات لمقياس التسويف الأكاديمي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجات التطبيقين . وقد بلغت درجة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠,٧٩) وتعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس.

ب- معادلة الفا كرو نباخ :-

للتأكيد على قوة ثبات الاتساق الداخلي تم حساب الثبات مرة اخرى بطريقة الفا كرو نباخ وبلغ معامل الثبات لمقياس التسويف الاكاديمي (٠,٨١) ويعد مؤشراً جيداً للاتساق الداخلي للمقياس، واكد العيسوي أن معامل الثبات يعد جيداً اذا تراوح بين (٠,٧٠-٠,٩٠) (العيسوي، ١٩٧٤ : ٥٨).

ل تصحيح مقياس التسويف الأكاديمي :

يقصد بعملية التصحيح وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس في ضوء البديل الذي يختاره المستجيب وقد استخدم الباحث الأوزان الاتية :-

الوزن (٣) للبديل (موافق) .

الوزن (٢) للبديل (محايد) .

الوزن (١) للبديل (معارض) .وتعكس هذه الاوزان للفقرات الايجابية .

الاداة الثانية/ مقياس الإدمان على الهاتف النقال :

لتحقيق الهدف الثالث من البحث الحالي ولغرض قياس الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل قام الباحث ببناء مقياس الإدمان على الهاتف النقال بعدما اتضح للباحث ندرة المقاييس التي تقيس الادمان على الهاتف النقال وقد اتبع الباحث خطوات محددة في عملية بناء مقياس الإدمان على الهاتف النقال وفقاً لأطار نظري توليفي من النظريات والدراسات السابقة التي تناولت هذا المفهوم ومن ثم تحديد فقرات المقياس.

أ- اجراءات بناء مقياس الادمان على الهاتف النقال

١- الاطلاع على الادبيات والنظريات والتراث السيكولوجي الخاص باستخدام الهاتف النقال وتطبيقاته كوسيلة من وسائل الاتصال الحديثة .

٢- تحديد مفهوم الإدمان على الهاتف النقال (نظرياً) :- هو الافراط في استخدام الهاتف النقال بشكل مبالغ فيه مع وجود الرغبة والالحاح في استخدام الهاتف دون ان تكون هناك حاجة لهذا الاستخدام وفقدان الفرد السيطرة على سلوكه والفشل في تقليل وقت الاستخدام على الرغم من اثاره السلبية على المستوى الصحي والاكاديمي والاجتماعي .

٣-جمع الفقرات الخام من المصادر الآتية :-

أ- العينة الاستطلاعية :- تم جمع الفقرات الخام من العينة الاستطلاعية من خلال توجيه سؤال مفتوح مفاده (ماهي مشاعرك في استخدامك المفرط للهاتف النقال ؟)،اذ تم التعبير بحرية تامة في تسجيل الفقرات التي تعبر عن مشاعرهم، بعدها قام الباحث بتنظيم الفقرات وحذف كل الفقرات المكررة والغامضة والغريبة والتي تخدش الحياء .

ب- الخبراء :- قام الباحث بإجراء حوار تحليلي معمق مع السيد المشرف على الرسالة الحالية فضلاً عن الخبراء في الاختصاصات التربوية والنفسية والطب النفسي والارشاد النفسي، في تشخيص مؤشرات ومظاهر الادمان على الهاتف النقال بهدف الحصول على فقرات مناسبة .

ج- قام الباحث بأجراء مسح للبحوث والدراسات العربية والاجنبية التي تناولت استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته كوسيلة من وسائل الاتصال الحديثة ومن خلال هذه الدراسات استطاع الباحث الوصول الى عدد من المقاييس التي استخدمت لقياس إدمان الهاتف و تم الافادة من هذه المقاييس في التعرف على الفقرات المناسبة في تصميم مقياس الادمان على الهاتف النقال.

وقد اعتمد الباحث الطرائق الاتية لاستخراج معامل صدق المقياس :-

١- الصدق الظاهري : -

وتم التحري عن الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء لاستشارتهم حول مناسبة فقراته ليتناسب مع عينة طلبة الجامعة لتحقيق اهداف البحث الحالي، وقد تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء و المختصين في العلوم التربوية والنفسية والطب النفسي والبالغ عددهم (٣٤) خبيراً . وقد اعتمد الباحث نسبة (٧٥%) فأكثر من اراء الخبراء بوصفه معياراً للصدق الظاهري، إذ تؤكد (آنا أنستازي) أنه لابد من توفير الصدق الظاهري للمقياس حتى يكون أكثر فاعلية في المواقف العملية (مخائيل، ٢٠١٦ : ١٦٨). وبناءً على ملاحظات الخبراء تم حذف عدد من فقرات المقياس التي تحمل التسلسلات التالية (٥،١٠،٢٠،٤٤،٤٦،٤٨،٥١،٥٤،٥٦).

الصدق الذاتي :

اذ بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٥) لذا فإن الصدق الذاتي يساوي (٠,٩٢) .

٣- صدق البناء :

يُعنى صدق البناء بالسمات السيكولوجية التي تنعكس او تظهر في علامات اختبار او مقياس ما (ملحم، ٢٠١٧ : ٣٢١).

ل الثبات :-

واستخدم الباحث الطرق الاتية لاستخراج الثبات :-

١- طريقة اعادة الاختبار :

تقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على نفس المجموعة من الافراد مرتين متلاحقتين متباعدتين (اسبوعين تقريباً) ثم نقارن درجات المقياس في المرتين ويستخرج معامل الارتباط بينهما (العيسوي، ٢٠٠٥ : ٥٠).

٢- معادلة الفاكرونباخ :

تم تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) وتكشف هذه الطريقة مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل المقياس اي الاتساق الداخلي للمقياس (عبدالرحمن،١٩٨٣ : ٢٠٧). وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨٩) ويعد مؤشراً جيداً على ثبات الداخل للمقياس.

تصحيح مقياس الإدمان على الهاتف النقال:

يقصد بعملية التصحيح وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس في ضوء البديل الذي يختاره المستجيب . وقد استخدم الباحث الأوزان الاتية :

الوزن (٥) للبديل (موافق بشدة) .

الوزن (٤) للبديل (موافق) .

الوزن (٣) للبديل (محايد) .

الوزن (٢) للبديل (معارض).

الوزن (١) للبديل (معارض بشدة).

وتعكس هذه الاوزان للفقرات الايجابية .

خامساً- التطبيق النهائي للمقياسين :-

قام الباحثان بتطبيق مقياس التسويف الاكاديمي الذي يتألف من(٢٩) فقرة ومقياس الإدمان على الهاتف النقال الذي يتألف من(٥٠) فقرة على عينة البحث الاساسية البالغة (٨٩٥) طالباً وطالبة في كليات جامعة الموصل .إذ بدأ التطبيق بتاريخ ٢٠١٨/١٢/١٧

وأنتهى بتاريخ ٢٠١٩/٣/١٩ وكان الباحث يوضح في بداية اللقاء مع كل مجموعة الغرض من تطبيق المقياسين لاغراض البحث العلمي حصراً وضرورة الاجابة على جميع الفقرات وعدم ترك اي فقرة دون اجابة واهمية تثبيت المعلومات المتعلقة بمتغيرات البحث (الجنس – التخصص – الصف) ويؤكد لهم سرية المعلومات الواردة في الاجابة وطلب منهم عدم ذكر الاسم لمنح المستجيبين الحرية في التعبير بدقة وموضوعية . وبعد الانتهاء من التطبيق تم فحص الاستمارات جميعها وتبين انها كاملة وان الطلبة اكملوا الاجابة على الفقرات كلها ولم تستبعد اي استمارة.

سادساً– الوسائل الاحصائية :

١. **معامل الاتفاق للخبراء .**
٢. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.**
٣. **معامل ارتباط بيرسون .**
٤. **الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط**
٥. **معادلة ألفاكرونباخ.**
٦. **معامل الصدق الذاتي .**
٧. **الاختبار التائي لعينة واحدة.**
٨. **الاختبار الزائي للفرق بين معاملي ارتباط.**

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : التعرف على مستوى التسويف الاكاديمي لدى طلبة جامعة الموصل .

لأجل تحقيق هذا الهدف استخرج المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث البالغ عددهم (٨٩٥) فرداً، إذ بلغ (٦٢،٣٠٥٠) وبانحراف معياري(١٢،٥٠٢٢٥) والجدول (١) يبين ذلك :

الجدول (١)

نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى التسويف الاكاديمي للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٨٩٥	٦٢,٣٠٥٠	٥٨	١٢,٥٠٢٢٥	١٠,٣٠١	١,٩٦٠	يوجد فرق دال بشكل عام

وتشير النتيجة إلى وجود فرق دال معنويا في مقياس التسويف الاكاديمي ولصالح أفراد عينة البحث وتتطابق هذه النتيجة مع انموذج (Steel, 2007) في أن طلبة الجامعة لديهم تسويف اكاديمي بمستوى متوسط ويعزى ستيل التسويف الاكاديمي لدى الطلبة إلى ضعف تقدير الوقت الذي يحتاجون له لإكمال المهمات الأكاديمية، اذ أن الطلبة يخمنون أو يقدرون الوقت

اللازم لأداء المهام الاكاديمية دون خبرة وبالتالي فإنهم يؤجلون البدء في العمل بسبب نقص الخبرة السابقة لإدارة الوقت (Steel, 2007:66)،

الهدف الثاني :التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى التسويف الاكاديمي لدى طلبة جامعة الموصل وفقاً للمتغيرات الاتية :-

أ- **الجنس (ذكور – إناث)** : لغرض تحقيق هذا الهدف طبق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Tow samples Independent T-Test) إذ بلغ عدد الذكور (٤٦٨) طالباً بمتوسط حسابي (٦٣،٥٣٨٥) وانحراف معياري (١١،٨٠٥٠١)، أما عدد الإناث فقد بلغ (٤٢٧) طالبة بمتوسط حسابي (٦٠،٩٥٣٢) وانحراف معياري (١٣،١٠٥٣٠) والجدول (٢) يبين ذلك .

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التسويف الاكاديمي تبعاً لمتغير (الجنس)

المتغير	الجنس	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التسويف الاكاديمي	الذكور	٤٦٨	٦٣,٥٣٨٥	١١,٨٠٥٠١	٨٩٣	٣,١٠٥	١,٩٦	دال لصالح الذكور
	الاناث	٤٢٧	٦٠,٩٥٣٢	١٣,١٠٥٣٠				

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزاويتي،٢٠١٤) ودراسة (الحيصة، ٢٠١٨) ودراسة (Tamini & Cholarmreza،2013) الذين اشارو الى ان الطلبة الذكور لديهم تسويفاً اكاديمياً اعلى من الاناث ويعود السبب الى سمات الشخصية والادوار الاجتماعية المتوقعة لدى كل من الذكور والاناث، الامر الذي يعد محرجاً للأنثى ان تسوف في انجاز المهام وما يترتب على ذلك من اثار سلبية مقارنة بالذكور الذين يعطون مساحة اكبر للتسويف. **التخصص (العلمي – الإنساني)** : لغرض تحقيق هذا الهدف طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Tow samples Independent T-Test)إذ بلغ عدد طلبة الكليات العلمية (٣٦٧) طالباً وطالبةً بمتوسط حسابي (٥٣،٩٢١٠) وانحراف معياري (٩،٩٥٢٤٤)، أما عدد طلبة الكليات الإنسانية فقد بلغ (٥٢٨) طالباً وطالبة بمتوسط حسابي (٦٨،١٣٢٨) وانحراف معياري (١٠،٦٤٨٤٩)، والجدول (٣) يبين ذلك .

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التسويف الاكاديمي تبعاً لمتغير (التخصص)

المتغير	التخصص	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التسويف الاكاديمي	العلمي	٣٦٧	٥٣,٩٢١٠	٩,٩٥٢٤٤	٨٩٣	٢٠,١٦٧	١,٩٦	دال لصالح الانساني
	الانساني	٥٢٨	٦٨,١٣٢٨	١٠,٦٤٨٤٩				

وتتفق هذه النتيجة مع ما اشار اليه (عبدالله، ٢٠١٢) في أن طلبة الأقسام الإنسانية لديهم تسويف اكاديمي أعلى من طلبة الأقسام العلمية لكون الدراسة في الأقسام العلمية تتطلب جدية في التعامل مع المواقف العلمية وبحث التفاصيل والتركيز والتحليل والتركيب والتقويم بالمقارنة بطلبة الاقسام الانسانية وأن متطلبات المهام في الأقسام العلمية تتطلب أيضا الالتزام والسعي لبلوغ الأهداف والجدية في التعامل مع طبيعة المهمات، لذلك فهي تحتاج إلى مستوى أعلى من الالتزام في انجاز المهام التي توكل اليهم في وقتها المحدد بعكس طلبة الاقسام الانسانية الذين يماطلون في انجازهم للمهام الاكاديمية (عبد الله،٢٠١٢:١١٩).

جـ- الصف (الثاني- الرابع) : لغرض تحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Tow samples Independent T-Test) إذ بلغ عدد الطلبة في الصف الثاني (٥١٥) طالباً وطالبة، بمتوسط حسابي (٦٤،٥٤١٧) وانحراف معياري (١٢،٠٩٨٦٤)، أما عدد طلبة الصف الرابع فقد بلغ (٣٨٠) طالباً وطالبةً بمتوسط حسابي (٥٩،٢٧٣٧) وانحراف معياري (١٢،٤١٦٦٤) والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التسويف الاكاديمي تبعاً لمتغير (الصف)

المتغير	الصف	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التسويف الاكاديمي	الثاني	٥١٥	٦٤,٥٤١٧	١٢,٠٩٨٦٤	٨٩٣	٦,٣٦٧	١,٩٦	دال لصالح الثاني
	الرابع	٣٨٠	٥٩,٢٧٣٧	١٢,٤١٦٦٤				

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق تبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف الثاني أي ان طلبة الصف الثاني لديهم تسويف اكاديمي اعلى من طلبة الصف الرابع. ويفسر الباحثان هذه النتيجة في أن الصف الثاني ليس حاسماً في تحديد مستقبل الطلبة مقارنة بالصف الرابع الذي يعد حاسماً في اغلب الكليات ومعه تنتهي الدراسات الاولية فيتولد لدى الفرد دافع

للإنجاز من اجل الخوض في الحياة العملية او اكمال الدراسات العليا، فضلاً عن صعوبة المواد بالنسبة لطلبة الصف الثاني الذين يلجؤون الى التسويف الاكاديمي للتخلص من ضغط الدراسة على العكس من طلبة الصف الرابع الذين تكون لديهم الخبرة العلمية في التعامل مع المواد الصعبة فكلما تقدم الطلبة في المراحل الدراسية ازدادت خبرتهم العلمية وقل لديهم ضغط الدراسة.

الهدف الثالث : التعرف على مستوى الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث إذ بلغ المتوسط الحسابي (١٦٨،٠٦٢٦) وبانحراف معياري(٥٢،٥٠٠٦٥) والجدول (٥) يبين ذلك .

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى الادمان على الهاتف النقال للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٨٩٥	١٦٨,٠٦٣٦	١٥٠	٥٢,٥٠٠٦٥	١٠,٢٩٣	١,٩٦٠ (٠,٠٥)(٨٩٤)	يوجد فرق دال بشكل عام

وهذا يدل على أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى فوق المتوسط الافتراضي لمقياس الادمان على الهاتف النقال، ويعزو الباحث ذلك الى عدة عوامل من ابرزها كثرة انتشار اجهزة الهواتف النقالة لانخفاض اسعارها الى جانب انخفاض كلفة المكالمات والرسائل النصية إذ تقدم شركات الاتصال عروضاً خاصة لطلبة الجامعات، كذلك يفسر الادمان على الهاتف النقال على اساس ان الهاتف النقال عبارة عن جهاز محمول يسهل الدخول الية والتعامل معه في مختلف الاماكن فضلاً عن ارتباط الهاتف النقال بخدمة الانترنت الامر الذي سهل على مستخدميه حرية الاتصال والتصفح عبر المواقع المختلفة .

الهدف الرابع : التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الادمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل وفقاً للمتغيرات الاتية :

أ- **الجنس (ذكور – إناث)** : لغرض تحقيق هذا الهدف طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Tow samples Independent T-Test) إذ بلغ عدد الذكور (٤٦٨) طالباً بمتوسط حسابي (١٨٢،٨٦٩٧) وانحراف معياري (٤٩،٥٧٧١٢)، أما عدد الإناث فقد بلغ (٤٢٧) طالبة بمتوسط حسابي (١٥١،٨٣٣٧) وانحراف معياري (٥٠،٨٤٣٦٦) والجدول (٦) يبين ذلك .

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الادمان على الهاتف النقال تبعاً لمتغير (الجنس)

المتغير	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
الإدمان على الهاتف	ذكور	٤٦٨	١٨٢,٨٦٩٧	٤٩,٥٧٧١٢	٨٩٣	٩,٢٤١	١,٩٦	دال لصالح الذكور
	اناث	٤٢٧	١٥١,٨٣٣٧	٥٠,٨٤٣٦٦				

وتشير هذه النتيجة الى ان الذكور لديهم ادمان على الهاتف النقال اعلى من الاناث . ويفسر الباحث هذه النتيجة الى ما يمنحه المجتمع العراقي والثقافة السائدة فيه من حرية للذكور تفوق الاناث في كثير من الاحيان، إذ ان الذكور يتميزون بدرجة اكبر من الاستقلالية والحرية مما يعطي الذكور فرصة لقضاء ساعات طويلة في استخدام الهاتف النقال سواءً داخل المنزل او خارجة دون مراقبة مقارنة بالإناث .

التخصص (العلمي – الإنساني) : لغرض تحقيق الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Tow samples Independent T-Test) إذ بلغ عدد طلبة الكليات العلمية (٣٦٧) طالباً وطالبةً بمتوسط حسابي (١٣٩،٦٩٧٥) وانحراف معياري (٣٦،٣٢٥٨٤) ، أما عدد طلبة الكليات الإنسانية فقد بلغ (٥٢٨) طالباً وطالبة بمتوسط حسابي (١٨٧،٧٧٨٤) وانحراف معياري (٥٣،٠٠٥٨٠) والجدول (٧) يبين ذلك .

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الادمان على الهاتف النقال تبعاً لمتغير التخصص

المتغير	التخصص	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
الإدمان على الهاتف	العلمي	٣٦٧	١٣٩,٦٩٧٥	٣٦,٣٢٥٨٤	٨٩٣	١٥,٠٨٧	١,٩٦	دال لصالح الانساني
	الانساني	٥٢٨	١٨٧,٧٧٨٤	٥٣,٠٠٥٨٠				

ويفسر الباحثان هذه النتيجة لزخم المواد في الاقسام العلمية التي تحتاج الى وقت طويل لدراستها على العكس من المواد في الكليات الانسانية التي تحتاج الى مجهود اقل مما يجعل طلبة الكليات العلمية اقل في الادمان على الهاتف النقال من طلبة الكليات الانسانية .

جـ - الصف (الثاني- الرابع) : لغرض تحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Tow samples Independent T-Test) إذ بلغ عدد الطلبة في الصف الثاني (٥١٥) طالباً وطالبة، بمتوسط حسابي (١٧٢،٧٩٢٢) وانحراف معياري (٥٢،٩٦٦٢٠)، أما عدد الطلبة في الصف الرابع فقد بلغ (٣٨٠) طالباً وطالبةً بمتوسط حسابي (١٦١،٦٥٢٦) وانحراف معياري (٥١،٢٣٨٧٥) والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الادمان على الهاتف النقال تبعاً لمتغير (الصف)

المتغير	الصف	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
الإدمان على الهاتف	الثاني	٥١٥	١٧٢,٧٩٢٢	٥٢,٩٦٦٢٠	٨٩٣	٣,١٥٣	١,٩٦	دال لصالح الثاني
	الرابع	٣٨٠	١٦١,٦٥٢٦	٥١,٢٣٨٧٥				

ويفسر الباحثان هذه النتيجة الى ان الطلبة كلما تقدموا في مرحلة دراسية متقدمة قلة نسبة ادمانه على الهاتف النقال ومع التقدم في المراحل الدراسية يقل وقت الفراغ وبالتالي يقل وقت الاستخدام غير الضروري للهاتف النقال .

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين التسويف الاكاديمي والإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل :

لأجل تحقيق هذا الهدف استخرج الباحث قيمة معامل ارتباط بيرسون بين استجابات أفراد العينة على أداة التسويف الاكاديمي واستجاباتهم على أداة الإدمان على الهاتف النقال إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠،٦٣١)، كما تم تطبيق الاختبار التائي للكشف عن دلالة معامل الارتباط وتبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢٤،٣٠٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٨٩٣)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائيا بين التسويف الاكاديمي والادمان على الهاتف النقال لدى طلبة الجامعة والجدول (٩) يبين ذلك .

الجدول (٩)

العلاقة بين التسويف الاكاديمي والإدمان على الهاتف النقال بشكل عام

العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
٨٩٥	٠,٦٣١	٢٤,٣٠٦	١,٩٦٠	توجد علاقة دالة

ومن خلال هذه النتيجة نجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات الطلبة على مقياس التسويف الاكاديمي وبين درجاتهم على مقياس الإدمان على الهاتف النقال أي أنه كلما ارتفع مستوى التسويف الاكاديمي ارتفع مستوى الادمان على الهاتف النقال لدى طلبة الجامعة كما يمكن تفسير هذه النتيجة في أن التسويف الاكاديمي ووقت الفراغ الناجم عنه يترك مساحة واسعة للطلبة من الفراغ الذي يؤدي الى انشغال الطلبة بأمور اخرى يكون الهاتف النقال في مقدمتها لان الشاب العراقي اليوم ضجر من الاوضاع التي يمر بها العراق ومدينة الموصل على وجه الخصوص لذلك يلجأ الكثير من الطلبة الى العالم الافتراضي الذي يلبي طموحاته على شاشة الهاتف النقال مبتعداً عن العالم الحقيقي الذي يعيش فيه على ارض الواقع.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ابو جدي، احمد، (٢٠٠٨): الادمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من الطلبة الجامعتين الأردنية وعمان الاهلية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد (٤)، العدد (٢).
- ابو حليمة، اشرف احمد، (٢٠١٨): **دافعية الانجاز**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان–الأردن.
- ابو حويج، مروان وسمير ابو مغلي، (٢٠١٢): **المدخل إلى علم النفس التربوي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.
- الاركوازي، ازاد حسن، (٢٠١٣): **علاقة التلكؤ الأكاديمي بعادات الاستذكار لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المستنصرية، كلية التربية، العراق.
- امين، هيرو عبدالقادر محمد، (٢٠١٧): **الحماية المدنية من الاضرار الناتجة عن تشغيل منظومة الهواتف النقالة "دراسة تحليلية مقارنة"**، دار الكتب القانونية، مصر.
- بلوم، بنيامين، (١٩٨٣): **تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة محمد أمين المفتي، دار ماكجروهيل للنشر.
- حسين، مصطفى ابراهيم، (٢٠١٥): ادمان الانترنيت وعلاقته بالقابلية للأستهواء لدى طلبة جامعة المنيا، مصر، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، العدد (١٠١)، ج (٢).
- رضوان، سهاد محمد، (٢٠١٣): **فعالية برنامج سلوكي معرفي لخفض التلكؤ الأكاديمي ورفع الكفاءة الأكاديمية لدى المراهقين المعاقين سمعياً**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة، مصر.
- الزاويتي، زيا كورش، (٢٠١٤): **قياس سلوك المماطلة لدى طلبة الجامعة في اقليم كوردستان العراق**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دهوك، العراق.
- سالم، هبة الله وآخرون، (٢٠١٢): علاقة دافعية الانجاز بموقع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي، **المجلة العربية للتطوير**، العدد (٤).
- سلمان، حسين ميرزا (٢٠١٦): **انماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتسويف الاكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة اليرموك – الاردن.
- عباس، حسام حميد، (٢٠١٧): **التسويف الأكاديمي وعلاقته بالإخفاق المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القادسية، العراق.

- عبدالخالق، احمد محمد، (٢٠١٥): **علم النفس الشخصية**، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة–مصر.
- عبدالرحمن، سعد (١٩٨٣) : **القياس النفسي**، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.
- عبدالسلام، فاروق السيد، (ب ت): **سيكولوجية الادمان**، عالم الكتب، القاهرة–مصر.
- عبدالله، حيدر ثابت خلف (٢٠١٢) : **دراسة مقارنة في التلكؤ الاكاديمي على وفق حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المستنصرية، بغداد، العراق .
- علي، حمد النوبي، (٢٠١٠): **مقياس ادمان الانترنيت لدى طلاب الجامعة الموهوبين**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.
- العيسوي، عبدالرحمن محمد، (١٩٧٤): **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت–لبنان.
- العيسوي،عبدالرحمن محمد، (٢٠٠٥): **فن القياس النفسي**، ط١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان.
- فيصل، سناء محمود وعلي عبدالرحيم صالح، (٢٠١٦): أنماط التسويف وعلاقتها بالكفاية الذاتية لدى الطلبة الفاشلين دراسياً، **مجلة امار اباك العلمية**، العدد (٢٢).
- الفيلكاوي، حليمة ابراهيم، (٢٠١٧): أثر ادمان الموبايل كوسيلة من وسائل الاتصال على بعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، **مجلة العلوم التربوية**، العدد (٣)، ج١.
- قنديل، سميرة احمد واخرون (٢٠١٣) : اسلوب استخدام الهاتف المحمول والانترنت وعلاقتهما بمشكلات طلاب الجامعة، **مجلة كلية الاقتصاد المنزلي**، جامعة المنصورة، المجلد (٤)، العدد (٦).
- كريم، عبدالكريم عطا (٢٠١٦) : **ادمان الانترنت خطر جديد يداهمنا**،ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- محمد، بشرى إسماعيل، (٢٠٠٤): **المرجع في القياس النفسي**، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة–مصر.
- مخائيل، امطانيوس نايف، (٢٠١٦): **بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنيتها**، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.
- ملحم، سامي محمد، (٢٠١٧): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط٨، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان–الأردن.

- المومني، فوار وشيرين العكور، (٢٠١٩): **الخوف المرضي من فقدان الهاتف النقال (النوموفوبيا) لدى طلبة جامعة اليرموك**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (١٥)، العدد (١).
- هاشم، جنان لطيف (٢٠١٨) : إدمان أطفال الروضة على الأجهزة اللوحية وتأثيراته السلبية، **مجلة كلية التربية للبنات**، المجلد (٢٩).

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Douglass، M.E. (1987) : **How to conquer procrastination** .advanced management journal،34 (2), p. 178-201 .
- Holmes،R.A. (2002) **: The effect of task structure and task order on subjective distress and dilatory behavior in academic procrastinators** .D.A.I. 62 108، p 380 .
- Rosario، P، et al،(2009) : **Academic procrastination associations with personal، school، and Family variables**، The Spanish, journal of psychology، Vol (12)، No (1), p 118-127.
- Steele. P (2007): **The Nature of Procrastination**: A Meta-Analytic and theoretical of Quintessential self-Regulatory Failure. Psychological Bulletin, Vol. 133 (1), Jan 2007, p. 65-94.
- Al Qudah، M، et al., (2014) : **The relationship between Academic Procrastination and self – efficacy among sample of king saud university students**، journal of education and practice، Vol (5)، No(16).